29 - { الذين آمنوا وعملوا الصالحات } ابتداء { طوبى لهم } خبره .

واختلفوا في تفسير { طوبى } .

روي عن ابن عباس Bهما : فرح لهم وقرة عين .

وقال عكرمة : نعم مالهم .

وقال قتادة : حسنى لهم .

وقال معمر عن قتادة : هذه كلمة عربية يقول الرجل للرجل : طوبى لك أي أصبت خيرا .

وقال إبراهيم : خير لهم وكرامة .

وقال الفراء : أصله من الطيب والواو فيه لضمة الطاء وفيه لغتان تقول العرب : طوباك وطوبى لك أي لهم الطيب .

{ وحسن مآب } أي : حسن المنقلب .

قال سعيد بن جبير عن ابن عباس : طوبى اسم الجنة بالحبشية .

قال الربيع : هو البستان بلغة الهند .

وروي عن أبي أمامة وأبي هريرة أبي الدرداء قالوا : طوبى شجرة في الجنة تظل الجنان كلها .

وقال عبيد بن عمير هي شجرة في جنة عدن أصلها في دار النبي A وفي كل دار وغرفة غصن منها لم يخلق ا لونا ولا زهرة إلا وفيها منها إلا السواد ولم يخلق ا تعالى فاكهة ولا ثمرة إلا وفيها منها تنبع من أصلها عينان : الكافور والسلسبيل .

قال مقاتل : لك ورقة منها تظل أمة عليها ملك يسبح ا D بأنواع التسبيح .

وروي عن أبي سعيد الخدري Bه [أن رجلا سأل رسول ا A ما طوبى ؟ قال : شجرة في الجنة مسيرة مائة سنة ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها] .

وعن معاوية بن قرة عن أبيه يرفعه : [طوبى شجرة غرسها ا تعالى بيده ونفخ فيها من روحه تنبت الحلي والحلل وإن أغصانها لترى من وراء سور الجنة] .

أخبرنا محمد بن عبد ا بن أبي توبة أخبرنا محمد بن أحمد بن الحارث أخبرنا محمد بن يعقوب الكسائي أخبرنا عبد ا بن محمود أنبأنا إبراهيم بن عبد ا الخلال حدثنا عبد ا بن المبارك عن إسماعيل بن أبي خالد عن زياد مولى بني مخزوم أنه سمع أبيا هريرة Bه يقول : إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها اقرؤوا إن شئتم : { وظل ممدود } (الواقعة - 30) فبلغ ذلك كعبا فقال : صدق والذي أنزل التوراة على موسى عليه

السلام والقرآن على محمد A لو أن رجلا ركب حقة أو جذعة ثم دار بأصل تلك الشجرة ما بلغها حتى يسقط هرما إن ا تعالى غرسها بيده ونفخ فيها من روحه وإن أفنانها لمن وراء سور الجنة ما في الجنة نهر إلا وهو يخرج من أصل تلك الشجرة .

وبهذا الإسناد عن عبد ا بن المبارك عن معمر عن الأشعث بن عبد ا عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال : في الجنة شجرة يقال لها طوبى يقول ا D لها : تفتقي لعبدي عما شاء فتفتق له عن فرس بسرجه ولجامه وهيئته كما شاء يفتق له عن الراحلة برحلها وزمامها وهيئتها كما شاء وعن الثياب